او المال او الحظ او النسب والحاصل ان الجد بفتح الجيم وبكسرها لكن الاول
في النسب والحظ والمال والغنا افصح منه بالكسر والثاني في الاجتهاد
افصح من الفتح اه مح قوله منك الجد اي عندك جده وانما الذي
ينفعه عندك رضاك ورحمتك لا غير وفي روايه حق بلا همزة كلنا
بلا واو فالخبر ماقاله العبد وكلنا الخ بدل من ما وفي مرد ويروى
بكسرها اى لفظ الجد اى كثير منها وهو الاجتهاد اه قال ع ش المعنى
لا ينفع صاحب الجد في الدنيا ذلك الجد في الاخره فكانه قال الجد النافع
في الدنيا لا ينفع في الاخره اه تتمه عبارة ابن حجر في المشكاه في باب
الركوع في الفصل الاول وعن رفاعة بن رافع قال كنا نصلي وراء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه من الركعه قال سمع الله
لمن حمده فقال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
فلما انصرف قال من المتكلم انفا قال انا قال رايت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها
ايهم يكتبها اول رواه البخاري ان قال السيوطي في عقود الزبرجد
قال السهيلي روي اول بالضم على البنا لانه ظرف قطع عن الاضافه كقبل
وبعد اي يكتبها اول من غيره وبالنصب على الحال وقال الكرماني يعني
في كتاب الصلاة اول مبني على الضم بان حذف منه المضاف وتقديره اولهم
يعني كل واحد منهم يسرع ليكتب هذه الكلمه قبل الاخر ويصعد بها
الى حضرة الله لعظم قدرها وفي بعضها اول بالفتح اه ع ش على الاوجه
هو ماذكره البغوي ونقله عن النص وفي العده نحوه خلافا لما في الاقليد
ويمكن حمل الاول على المنفرد وامام من مر والثاني على خلافه والاصل
في ذلك ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه لم يزل يقنت في الصبح
حتى فارق الدنيا ولا يجزئ القنوت قبل الركوع وان صح عنه انه صلى الله
عليه وسلم قنت قبله ايضا لان رواة القنوت بعده اكثر واحفظ نعم
اولى دوح الخلفا الراشدون في الشهر والرويا عنهم واكثرها
ويشمل كلامه الادا او القضا وخالفت الصبح غيرها لشرفها ولانه
يؤذن لها قبل وقتها وبالتثويب وهي اقصر الفرايض فكانت بالزيادة
اليق اه مر وقول مر في الاقليد قال ع ش هو لابن الفركاح فانه

يقول

يقول لا ياتي بالذكر اه وقول ع ش هو يعني القول المذكور في الاقليد
وليس المراد بضميرهو الكتاب المسمى بالاقليد المدارك لابن
دقيق العيد اه قوله وهو اى الذكر الراتب قوله الى منتهى بعد
المنتهي الى من شي بعد قال حج خلافا لمن قال الاولى ان لا يزيد على
ربنا لك الحمد ولمن قال الاولى ان ياتي بذلك الذكر كله اه وقوله
ويكره اى الاتيان بالقنوت قوله وساير ماخوذ من السور وهو البقيه
اي بقيت المكتوبات قوله ولو مسبوقا قنت مع امامه اي فينبغي
له اعادة القنوت اخر ركعه من صلاة نفسه قوله والقحط والوبا
والطاعون والجرد ومطر مضر بعمران وزرع وناقا لجمع وخلافا
لمن خصه بالنازله الخاصه لا بالعامه لانه لم يرد في
العامه الا الدعا اه حج قوله فلا يندب بل يكره في الجنايه مطلقا لبنائها
على التخفيف والمنذوره والنافله التي سن فيها الجماعه وغيرها
ان قنت فيها لنازله لم يكره والا كره وقول جمع يحرم ويبطل
في النازله ضعيف ورد قول المدني وغيره ان النافله تبطل
ان طال القنوت اذ لا فرق بين طويله وقصيره في عدم البطلان
كانى حج والتعز هو بكسر العين ونظم ذلك السيوطي مع بقية معاني
عند المضاعف ياتي في مضارعه ٭ تثليث عينا فوقي جا مشهورا
فما كقل وضد الذل مع عظم ٭ كذا كرمت علينا جا مكسورا
وما كعز علينا الحال اي صعبت ٭ فافتح مضارعه ان كنت نحريرا
وهذه الافعال الخمسة لازمة ٭ واضمم مضارع فعل ليس مقصورا
عززت زيدا اعني قد غلبت كذا ٭ اعنته فكذا اذا جاء ما شورا
وكل اذا كنت في ذكر القنوت ولا ٭ يعز يا رب من عاديت مكسورا
اه ع ش وقوله اهد في الخ الهداية الدالة الموصلة الى المدلول
عليه ولو بالقوة خلافا للمعتزلة ويرد قولهم قوله تعالى واما عاد
فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى حيث قالوا انها الموصلة بالفعل
اذ لو هدوا بالفعل لما استحبوا العمى على الهدى وقوله فيمن هديت
قوله رافعا يديه الخ ويسن ان لا يمسح وجهه بعد فراغه من القنوت

اي مع من ٢

Copyright King Saud University